

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: **لبلي الشافعي**

﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

حكم صلاة الفريضة في المقبرة

ما حكم من صلى صلاة العصر في مصلى المقبرة الذي يصلى فيه على الميت، وذلك بعد الانتهاء من الصلاة على الجنازة، علما أن المصلى عبارة عن ساحة صغيرة تبعد مسافة 20م تقريبا عن المقابر؟

● لا يجوز الصلاة في المقبرة، وهي المكان المخصص لدفن الموتى. فقد صح عن النبي ﷺ أنه

قال «لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها»، رواه مسلم وغيره من حديث أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه.

قال النووي - رحمه الله - فيه تصريح بالنهي عن الصلاة إلى القبر، قال الشافعي - رحمه

الله: وأكرهه أن يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا، مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس (شرح مسلم: 38/7). والكراهة هاهنا بمعنى التحريم.

وبوب النسائي على الحديث (67/2): النهي عن الصلاة إلى القبر.

وقال السندي في حاشيته على النسائي قوله: «لا تصلوا إلى القبور» بالاستقبال إليها لما فيه من التشبيه بعبادتها.. انتهى.

والمراد بالصلاة هنا هو غير صلاة الجنازة، فيحرم على المسلم أن يستقبل القبور بصلاته ذات الركوع والسجود، لما فيها من معنى العبادة. لكن قد ورد ما يدل على أن الصلاة في المقبرة عموما - ولو من غير استقبال للقبور - لا يجوز. وهو قول رضي الله عنه «الأرض كلها مسجد، إلا المقبرة والحمام». رواه الإمام أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم.

قال الترمذي: حديث فيه اضطراب. وبخوهِ قال الحافظ ابن حجر في تخرجه النسخ وفي تخرجه المختصر قال: رجاله نقات، لكن اختلف في وصله وإرساله، وحكم مع ذلك بصحته الحاكم. وقال ابن تيمية: أسانيد جيدة، ومن تكلم فيه ما استوفى طرقة. (انظر: فيض القدير 174/3). وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد صححه كذلك الحاكم والذهبي وأعله بعضهم بما لا يقدر، وأشار إلى طريق آخر له صحيح.

وقال: وقد أشار إلى صحته الإمام البخاري في جزء القراءة. (انظر: الإرواء 320/1). فعلى هذا لا بد من إعادة هذه الصلاة. والله أعلم.

عبادة لا تحتاج

إلى وضوء أو مال أو جهد

هذه العبادة العظيمة سبب من أسباب طمأنينة القلب.

كما حدثنا رسول الله ﷺ عليها، ووضح لنا الفرق بين من يقوم بها وبين من لا يقوم بها وشبههما بالحي والميت.

وقال عنهم النبي ﷺ إنهم المفردون، فمن هم المفردون؟! والآن، هل تريد عزيزي القارئ أن نتعرف على هذه العبادة العظيمة التي لا تحتاج إلى وضوء أو جهد أو مال؟! وهل ترغب في معرفة مانا تعني كلمة المفردون؟

يقول الله تعالى في سورة الأحزاب (آية: 35): (والذكارين لله كثيرا والذكارات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما).

ونكر المولى - جل وعلا - في سورة الرعد (آية: 28): الذين آمنوا وطمئنن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب).

نعم، إنه الذكر، نكر الله تعالى، هذه العبادة العظيمة البسيطة التي لا تحتاج إلى توافر شروط معينة لأدائها هي موضوع حديثنا اليوم.

فلقد أمرنا الله - عز وجل - بالذكر، وبين لنا فضله وفوائده في أكثر من موضع في القرآن الكريم: يقول - سبحانه وتعالى - في سورة البقرة (آية: 152): (فأذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون).

وفي سورة الأحزاب (آية 41 و42): (يا أيها الذين آمنوا اذكروا لله ذكرا كثيرا، وسبحوه بكرة وأصيلا).

وفي سورة الإنسان (آية: 25): (واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا).

وقد سمي النبي - صلوات الله عليه - بالذكرين لله كثيرا والذكارات بالمفردين، كما أخبرنا رضي الله عنه عن هذه العبادة بأنها من خير الأعمال وأزكاها عند الله، ولها منزلة عالية عند المولى - جل شأنه، كما أنها خير من إنفاق الذهب والورق. فعن أبي الدرداء - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ألا أتنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم، فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟» قالوا: بلى، قال: «ذكر الله» - صحيح الترمذي.

«القريش» عادة طيبة في التواصل والتراحم



صالح المسراح



د.محمد عبدالغفار الشرييف



د.عجيل التشمي

ناحية أخرى للالتقاء بباقي أفراد العائلة، مشيرًا إلى أن عادة التجمع في منزل كبير العائلة يوم القرش وأول أيام رمضان موجودة لدى بعض الأسر حتى الآن. وعن طبيعة الوجبات على مائدة القرش يقول المسراح أن الاسماك كانت الوجبة الرئيسية في مثل تلك الولايم. لأن الجميع عادة ما يمتنعون عن تناولها طيلة أيام الشهر الفضيل حتى يمكنهم تحمل العطش وكان اعتقادهم أن أكل الاسماك يزيد من احساسهم بالعطش، وقد كان للسيدات الكويتيات طقوسهن الخاصة في الاحتفال بهذا اليوم، حيث يقمن بتنظيف المنازل وإطلاق البخور وتحضير الاواني ذات الحجم الكبير، وترزين أيديهن وأرجلهن بالحناء احتفالًا بالشهر المبارك، وفي هذا اليوم يستذكرن بالقولبة الشعبية الشهيرة «اليوم القرش.. وبأكر نظوي الكرش»!

السخاء، فيقرش الإنسان أي يسمع صوت النقود في جيبه، كما يقال أن كلمة القرش تدل على صغر الوجبة أو قيمتها المادية ومن هنا جاءت التسمية، حيث كانت كل أسرة تجود أو تفرش بما لديها من طعام وشراب، وأشار إلى أن الاسر الكويتية اعتادت على حمل انواع مختلفة من الأطعمة المتوفرة في المنزل والذهاب بها إلى البيت الكبير للاحتفال بقدوم الشهر الفضيل. وذكر المسراح ان النسوة أوجدن هذه العادة بسبب الخوف من تلف الطعام القابل لسلاكل في ذلك اليوم، خصوصًا مع ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة وعدم وجود ثلاجات لحفظ الأطعمة ولأن أفراد الاسر كانوا يتناولون الطعام المتبقي صباح اليوم التالي. وبين انه من هنا جاءت هذه الفكرة للاستفادة من جميع الأطعمة قبل بدء الصوم من ناحية، ومن

النشمي: ليست عادة ولكنها جائزة شرعاً

الشرييف: لا تعارض أي نص صريح ولا قاعدة شرعية

المسباح: الأسر الكويتية اعتادت عليها للاحتفال بقدوم الشهر



قرش

«الارتقاء» يحتفل بمرور 21 عاماً على الشراكة مع نادي الصم وتكريم طلبة الدورة الشرعية



تكريم الطلبة الفائزين في الدورة الشرعية

الكويتي الرياضي للصم على مدير إدارة الدراسات السابق محمد العمر افتتاح دار للقرآن الكريم واحدة للرجال وأخرى للنساء تكون بنظام تحفيزي مشجع يتضمن أنشطة ورحلات وهدايا ومكافآت لكل الصم دون تمييز.

وكانت المفاجأة ان العمر اختار اسامة راشد لدراسة الموضوع وتحمس الرجل جدا وشكل لجنة مشتركة مع النادي وتم افتتاح مركز الارتقاء للصم بإدارته الحالية ومركز الجنان للصم بإدارة وإشراف المشرفة السابقة سميرة الأيوب. وأكد ان المسيرة لم تكن سهلة ابدا ولكن الدعم كبير من الوزارة ممثلا بالمدبر السابق ودعم المجالس المتعاقبة في النادي الكويتي الرياضي للصم وإخلاص واجتهاد مشرفي المركزين وفريق عملهما، سهلت على المركزين وأصبحا مركزين بارزين يقصدهما الزائرون من خارج الكويت للاستفادة منهم ومن علمهم.

تساهم بشكل كبير في العملية التعليمية.

قال امين السر العام للنادي الكويتي للصم محمد الكندري: يسعدني مشاركتكم الاحتفال بمرور 12 عاما على الشراكة المؤسسة مع ادارة الدراسات ممثلة بمركز الارتقاء والنادي الكويتي الرياضي للصم، وايضا تكريم طلاب المركز للدورة الـ 36 الذين وفقهم الله لتعلم اهم امور يدهم في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما نحن نحني ثمار هذه الشراكة المؤسسة الناجحة التي كانت بذورها الاخلاص فانبتت هذه الاشجار المسامحة وانتجت هذه الثمار البانعة. ولفت إلى معرفتهم بمدبر مركز الارتقاء للصم اسامة راشد حينما كان طالبا في كلية الشريعة وعندما زارنا في الديوانية لإلقاء موعظة للصم كان لها تأثير كبير. وفي عام 2005 اقترح النادي

الهيئة: 100 مركز لدور القرآن تضم 20 ألف طالب ونهتهم بذيي الاحتياجات الخاصة والصم

الكندري: مركزا الارتقاء والجنان للصم يقصدهما الزائرون من خارج الكويت للاستفادة من خبرتهما

لتطبات

● حرص القائمون على الحفل على تكريم ثلثة من المتطوعين وأصحاب المساهمات الفعالة وقدمي الطلاب وكبار السن حتى من اذيعهم الأجل تم تكريم ذويهم تقديرا لهم وعرفانا بفضلهم في مسيرة المركز، إضافة لتكريم الموظفين السابقين والحاليين والمركزين ثم تكريم الرئيس الفخري للنادي الكويتي الرياضي للصم فهد بوشبيبة.

● ممثل راعي الحفل الشيخ مبارك العبدالله المبارك الصباح مختار منطقة ضاحية عبدالله المبارك، فهد البذال الرشيد.

● في لفحة وفاء حرص مشرف مركز الارتقاء اسامة راشد على ايصال رسالة مجتمعية لمكانة المعلمين ودورهم في حياة الاجيال فقام بتكريم احد معلميه القدامى الذي درسه العربية واثّر به وبأخلاقه وشمالته قبل اكثر من 25 عاما وهو الاستاذ محمد محروس ما اثر في نفوس الحاضرين كثيرا.

● قام بترجمة الفعاليات بلغة الإشارة كل من: أحمد الحبيب - يوسف الراشد - محمد القبصي - وقدم الحفل محمد الظفيري.

خالد جاسم العبدالله



افظر بذات الدين

إن التوجيهات الإسلامية تركّز في اختيار الزوجة على الأسس التي تديم عشرتها وتسدّد خطاها وهي: الخلق والدين لتكون بهذا شريكة للزوج - مقابل الحلو والمر والغنى والفقر والصحة والمرض معصمة بسنّاء قلبها المليء بالحب والرضا والوفاء - فإذا أضيق إلى الخلق الحسن أن تكون ذات جمال أو مال أو حسب فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وتفضيل الإسلام لذات الخلائق المحمودة إنما هو يصير على دقيق الجمال الحق الذي يشرق في كل لحظة على النفس والزوج والولد بجمال متجدد: هو جمال الروح الذي يملأ القلوب بهجة وجمالا وسعادة. وحسن الاختيار وإقامته على أساس من طاعة الله والرسول هو بلا شك أهدى السبل وأتبع الأدوية لكثير من مشكلات الزواج... وسد الذرائع.

فالزواج في شرعة الإسلام رباط محكم وعقد ملزم تترتب عليه حقوقه وواجباته. لذلك سماه الله في كتابه (عقد) فقد قال تعالى: (ولا تعزموا عقد النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله).

وليس مقصد الإسلام من الزواج المتعة وهي غريزة فطرية ومقصد الإسلام منها سكنون النفس وطمأنينة القلب وراحة البال.

والتعاون على متاع الحياة تعاوننا قوامه المودة والرحمة والقيام على تربية الذرية تربية صالحة. وأوثق الأسباب التي تحكم هذا الرباط وتريح المودة وتحسن العشرة حسن اختيار الزوجين أحدهما للآخر قبل الإقدام على الزواج.

وأول ما ينبغي مراعاته من الخطوات:

أن يكون اختيار الزوجة على الأساس من المعرفة بها والوقوف على طبيعتها وأخلاقها روي أبو داود والترمذي قال رضي الله عنه: «إذا خطب أحكم المرأة فقدّر أن ينظر منها بعض ما يدعو إلى زواجها فليقبل».

وروي أحمد والنسائي قال رضي الله عنه: «انظر إليها فإنه أحرى أن يؤذم بينكما».

فإن لهما أن يجتمع كل منهما بصاحبه وأن يستمع لحديثه في كل نواحي الحياة في ظلال من الخلق والدين في جمع من الأهل والأقارب من أجل تعارف كريم.

وهكذا توسطت الشريعة بالتصريح للرجل أن ينظر إلى مخطوبته في ظلال أسري ديني لعله يعجبه منها أدب الحديث ولطف الروح قبل أن يفتن بجمال الجسد في غير إسراف ولا تزمت يذهب بغايته المثلى والشريعة ترضى الخلوة خشية النوازع البشرية وهذا يرتبط بنظرة الإسلام إلى الحفاظ على السمعة والعرض. روي البخاري، قال رضي الله عنه: «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم».

وثاني هذه الأسس - اختيار ذات الدين لأن تقديرها للحياة الزوجية دفعها إلى القيام بواجباتها، روي الشيخان، قال رضي الله عنه: «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

وليس معنى التوجيه النبوي إهمال جانب الجمال فهو من بواعث الألفة والمحبة، والشعور بالجمال فطرة في الطبيعة البشرية الإنسانية.

وإنما المقصد أن المسلم المسدد لا يخضع في الزواج لمرح الجمال أو المال أو الحسب إذا اقترن بسوء الخلق، وليس من شك في أن سوء الخلق يقضي على كل مزية ويبعث الريبة في كل مظهر حسن، وعندئذ لا ينفع المال والجمال في إنشاء هذه الرابطة. فالمرأة الصالحة خير مناع الرجل، روي ابن ماجة قال رضي الله عنه:

«ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة إن نظر إليها سرته وإن أمرها طاعته وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله».

وثالث هذه الأسس: كفاءة الزوجين للآخر من ناحية النضج والسلوك والأخلاق والتفكير حتى تتقارب المنازل والوسط الاجتماعي والعادات.

روي الحاكم، قال رضي الله عنه: «انكحوا الاكفاء وانكحوا إليهم».

من التاريخ الإسلامي

الشحاذ

جلس احمد بن طولون يوما في بعض بستائنه، وأحضر الطعام ومن يؤأكله من خاصته. فرأى من بعيد سائلا في ثوب خلق، وحال سيئة.

وهو جالس يتأمل البستان ومن فيه. فأخذ ابن طولون رغيفا، ففعل عليه بجاجة وشواء لحم وقطع فالودج كبيرة، وغطاه برغيف آخر، ودفعه إلى بعض غلمانه وقال له: امض إلى هذا السائل فسلمه إياه. وأقبل يراقب الغلام في تسليمه الرغيف وما يكون من الرجل. فلم يزل يتأمل السائل ساعة، ثم أمر بإحضاره. فلما مثل بين يديه كلمه فأحسن الجواب ولم يضطرب من هيبته.

فقال له ابن طولون: هات الرسائل التي معك. فاعترف له الرجل بأنه جاسوس، وأن الكتب معه ما أوصفها ليدبر أمره في إيصالها، فوكل به حتى مضى وأحضرت الكتب. فقال أحد الخاصة لابن طولون: أيها الأمير، إن لم يكن هذا وحيا فهو سحر. فقال: لا والله يا هذا، ما هو وحى ولا سحر، ولكنه قياس صحيح. رأيته هذا الرجل على ما هو عليه من سوء الحال فأشفت عليه، وعلمت ان مثله لا يصل إلى مثل ما بين أيدينا من الطعام. فأردت أن أسره بما أرسلته إليه، فما هشا له ولا ما يدا إليه. فنفر قلبي منه ولم أعنه ملائ ولا عن غنى عن هذا. هو جاسوس لا شك فيه». فأحضرته أحادته، فأزاد إنكاره لأمره لقوة قلبه واجتماع ليه، وأنه ليس عليه من شواهد الفقر ما يدل على فقره. من كتاب «سيرة أحمد بن طولون» للبلوي.